

الأحاديث المشجرة : سنن أبي داود (222) و(322) و(422)

و(822) د. ماهر ياسين الفحل

Maher Al-Fahel

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
قال ابو داود ع علينا وعلیه رحمة الله بباب الجنب يأكل - 00:00:00

باعتبار ان الجنب لا يمنعه مانع من الاكل. فبوب على الباب كما هو ثم قال حدثنا مسدده ابن فرد ابو الحسن البصري وقتيبة وقتيبة
بن سعيد بن جمبل بن ظريف الثقف البغلياني - 00:00:26

قال حدثنا سفيان وهو سفيان ابن عيينة وتأمل ان سفيان ابن عيينة ولد عام سبع ومئة وتوفي عام ثمان وتسعين ومئة اي عاش
احدى وتسعين سنة وقارن هذا مع وفاتي الزهرى فان الزهرى قد توفى عام اربع وعشرين ومئة على المشهور فهو قد ادركه ادراكا
بيانا وسمع - 00:00:43

عن ابي سلمة وهو ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ
وضوءه للصلوة وهذا الحديث قد اخرجه البخاري من طريق يحيى ابن ابي الكثير عن النبي وسلم - 00:01:04
واخرجه البخاري بالزبير عن عائشة وهنا من روى سفيان ابن عيون عن الزهرى عن ابي سلمة عن عائشة ثم قال ابو داود حدثنا
محمد بن الصباح البزار قال حدثنا ابن المبارك - 00:01:26

ان يونس اللي هو يونس ابن يزيد الايدي عن الزهن بأسناده اي بالاستناد يعني عن الزهرى عن ابي سلمة عن عائشة ومعناه ما
قلب بمنته؟ قالوا بمعناه زاد اذا اراد ان يأكل وهو جنب غسل يديه - 00:01:41

هذه الزيادة على الرواية السابقة فتأمل لدقه ابي داود. لما اوردته قال ابو داود عقب هذا الحديث ورواه ابن - 00:02:01
لأنه هذا مئتين وثلاثة وعشرين من روایة يونس ابن يزيد الايدي قال ورواه ابن - 00:02:01

عبد الله بن نواف المصري عن يونس يعني هنا مئتين وثلاثة وعشرين من لواء يهد المبارك عن يونس وهذه اشار الى روایة عبد الله بن
وهب المصري المتوفى عام عبدالله بن وهب في عام مئة وسبعة وتسعين نعم - 00:02:24

وقد ولد عام خمسا وعشرين امي عن يونس فجعل قصة الاكل قول عائشة مقصورة يعني قصة الاكل من قول عائشة وليس مرفوعة
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ورواه صالح بن ابي الاخضر - 00:02:43

عن الزهرى كما قال ابن المبارك الا انه قال عن عروة او ابي سلمة ورواه الاوزاعي طبعا الاوزاعي عالم جليل وثقة كبير وقد اثنى عليه
أهل العلم ثناء عظيمها هو فقيه - 00:02:59

وهو محدث يقول ورواه الاوزاعي عن يونس عن الزهرى الاوزاعي عن يونس عن الزهرى عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابن
المبارك لما اورد هذا الكلام قال باب من قال الجنب يتوضأ - 00:03:17

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة عن الحكم وهو الحكم ابن عثيم الكندي المولود عام خمسين والمتوفى عام ثلاث
عشرة ومئة وهو ثقة. عن إبراهيم وهو إبراهيم ابن يزيد ابن قيس نفع الكوفي الفقيه - 00:03:36

عن الاسود وهو الاسود ابن يزيد ابن قيس النخعي اللي هو في عام ستة وسبعين وهو ثقة قال عنه احمل ثقة من اهل الخير. عن
عائشة النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يأكل او ينام توضأ يعني وهو جنب - 00:03:52

وتأمل هذه الرواية لانه قد ذكر الامر السابق فيما يتعلق بالمعنى اذهب الى مئتين وثمانين وعشرين يقول حدتنا محمد ابن كثير وهو العبدي ابو عبد الله البصري اخو سليمان ابن كثير - [00:04:09](#)

قال اخبرنا سفيان وهو الثوري عن ابي اسحاق وهو عمرو ابن عبيد الله ابن عبيد الله عن الاسود وابن يزيد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب من غير ان يمس ماء - [00:04:30](#)

قال ابو داود حديثنا الحسن بن علي وصديقه قال سمعت يزيد ابن هارون يقول هذا الحديث وهم يعني حديث ابي اسحاق هذا حديث ابي اسحاق حديث وهمنا تناولته بتفصيل في الجامع في العلم. انظر الى الخريطة انظر الى كلام عائشة رضي الله عنها يرويه عنها عروة وعن عروة هشام - [00:04:48](#)

هشام رواه الجماعة الغفير زائدة ومحاضر وعثام ابن علي ووكيع وعبدة ومالك وغنم ابن علي وابن المبارك ويحيى ابن سعيد. نعم ويرويها اذا ان عاش عطاء وعن عطاء ابن جريج وعن ابن جريج يرويه عبد الرزاق ومحمد ابن بكر - [00:05:08](#)
وتأمل ان روایة محمد ابن بکر من روایها؟ رواها ابن راهويه وكتاب مسند علينا ان نعرف هذه المسانيد التي يعتنى بها فمسند اسحاق من المساجد المعتمى بها لانه هذا قد حصل فيه اختلاف على ابن جريج - [00:05:33](#)

فمحمد ابن بکر قد خالف عبد الرزاق وتأمل في الرواية المرفوعة من روایة ابراهيم والرواية الموقوفة من روایة ابراهيم ايضا لان وابراهيم فقيه فحينما تعلم انه فقيه تدرك هذا الامر وانظر الى بقية الطرق - [00:05:52](#)

الآن ننظر لما تجمع العلل تجمع الاسانيد من خلال الاسانيد تتوصل الى معرفة العلل الحديث رواه همام ابن يحيى الحديث رواه همام ابن يحيى عن يحيى ابن ابي كثير واطلاعه فيه فقال - [00:06:11](#)
كان اذا اراد ان يرقد توضأ وضوءه للصلوة ثم يركض ولم يذكر الجنابة واصحاب يحيى يثبتونها مثل هشام وشيبان وشداد وهنا يعني مسألة مهمة جدا لما همام رواه عن يحيى - [00:06:32](#)

كيف نعرف ان كيف نعرف انه همام ظبط روايته عن يحيى ام اخطأ ننظر فيمن رواه عن يحيى حلوة جدا اختلاف ام لم نجد واذا وجدنا اختلاف كيف نرجح وهنا لما يعني الهمام قد خالف هشام وشيبان وشداد - [00:06:52](#)
ثانيا اختلف في زيادة او يأكل. قال احمد قال وكيع ومحمد بن جعفر في هذا الحديث اذا اراد ان ينام او يأكل توضأ قال يحيى ترك الشعر حديث الحكم في الجنب اذا اراد ان يأكل توضأ - [00:07:19](#)

من يحيى هذا؟ هذا يحيى بن سعيد القطان الانصاري تلميذ شعبة بن حجاج. يقول يحيى ترك شعبة حديث الحكم اللي هو الحكم ابن عتبية في الجنب اذا اراد ان يأكل - [00:07:36](#)

من هاي لفظة ممكنة فنسب الزيادة لغدر ووكيع عن شعبة وهي ثابتة في حديث يونس ابن يزيد كذلك ولا المذكور هليت ابن سعد ولا ابن عبيدة عن الزهرى وكذلك لم ترد عند يحيى ابن كثير ومحمد ابن عمرو عن ابي - [00:07:50](#)
ننظر ايضا الى الطرق الاخرى لان الوجه الاخر ستكون مرجحة للوجه الصحيح ثالثا جاء في روایة عبد الرزاق عن ابن جريج عن الزهرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وهو جن توضأ وضوءه للصلوة قبل ان ينام - [00:08:06](#)
واذا اراد ان يطعم غسل فرجه ومضمضة ثم طعن فهذا فيه زيادة المضمضة لم ترد الا هنا والحمل فيها على عبد الرزاق لان محمد ابن بکر رواه عن ابن جريج فلم يذكرها - [00:08:27](#)

ومنهم من حملها على ابن جريج لان روايته عن الزهرى فيها مقال لكن الصواب الحمد على عبد الرزاق. لانه في الميزان مع الاختلاف يكون الحمل على عبد الرزاق رابعا يرويه صالح بن ابي الاخضر واطلاعه فيه - [00:08:48](#)

رواه وكيع وابن المبارك عن عن الزهرى عن عروة وابي سلمة ورواه سفن ابن نافع عنهم عن الزهرى عن ابي سلامة وحده والالى مقدمة وهي الاصح خامسا رواه يونس ابن يزيد الایدي واطلاعه عليه. فرواه محمد بن بکر البرساني عنه عن الزهرى عمن حدثه عن عائشة فابهم - [00:09:12](#)

ابي اسألنا ورواه عيسى ابن يونس عنهم عن الزهرى عن عروة عن عائشة وخالف ابن المبارك وغيرهم ممن روه عن يونس عن الزهرى

عن ابى سلمان وراه ضلحة بن يحيى عنه عن الزهرى عن عروة او ابى سلمة عن عائشة ورواه ضمرة عن يونس عن الزهرى عن عروة
وابى سلمة عن عائشة - 00:09:39

садسا رواه علي بن عياش عن ابن عبيتة عن الزهرى عن عروة عن عائشة فاخطأً بذكر عروة والائمة الثقافية من اصحاب ابن عبيتة
يروه يعني يربونه عن الزهرى عن ابى سلمة عن عائشة - 00:10:04

قال النسائي حديث علي ابن عياش خطأ تأمل ان النسائي يعلل الاخبار المعلولة وتتجدد هذا كثيرا في السنن الكبرى وايضا في الغالب لا يسكت على خطأ في السنن الصغرى سابعا رواه ابو اسحاق السفي عن الاسود فاخطأً في متنه. فقال ينم وهو جنب ولم يمس ماء -
00:10:26

قال الحافظ ابن رجب فيفتح الباري وهذا الحديث مما اتفق ائمۃ الحديث من السلف على انكاره على ابی اسحاق منهم اسماعيل ابن ابی خالد وشعبة ويزید ابن هارون واحمد ابن حنبل وابو بکر ابن ابی شيبة ومسلم ابن حجاج وابو بکر الاکرم والجوزاء جانی -
00:10:50

والجوزاء جانی والتزمذی ودار القطبی ثم قال و قال احمد بن صالح المصري الحافظ لا يحل ان يروى هذا الحديث لماذا قال لا يحل ان يروى هذا الحديث ؟ باعتبار انه خطأ - 00:11:11

يعني انه خطأ مقطوع به فلا تحل روايته من دون بيان علته يقول واما الفقهاء المتأخرین فكثير منهم نظر الى ثقة رجاله فظن صحته وهؤلاء يظنون ان كل حديث رواه الثقة فهو صحيح - 00:11:26

ولا يتفطنون لدقائق علم علل الحديث وافهم طائفۃ من المحدثین المتأخرین كالطحاوی والحاکم والملحقین. انتهى کلام ابن رجب وانظر الجامع في العلل والفوائد. هذا الحديث بیناہ في اجتذابنا بینا وافیا بحمد الله تعالى - 00:11:44

وايضا يعني کلام ابن رجب الحنبلی يشير الى ان بعضهم ينظر الى ظواهر الاسانید اذا في الجامع في العلا تجد القول مفصلا وقد اختلف على ابی اسحاق فيه سند ومتنا لكن اغلبه من روایة الضعفاء ولا يتسع المقام لذکرها هنا - 00:12:08

لكن مما يلاحظ على دقة البخاري ومسلم مما يلاحظ اخراج البخاري ومسلم لرواية ابی اسحاق مع ما قيل فيها وجوابه ما هو الجواب في ذلك ؟ ان البخاري اخرجه من حديث شعبة عن ابی اسحاق ولم ترد فيه الزيادة - 00:12:28

ويقال ان شعبة حذفها عمدا حيث نقل ابن ابی حاتم في العلل عن شعبة قوله قد سمعت حديث ابی اسحاق ان النبي صلی الله علیه وسلم كان ينم جنبا ولكنني اتقیه - 00:12:49

والا فهي ثابتة من روایة الجمع الغفير من الائمه الثقات عن ابی اسحاق منهم الثوري والاعمش واسرائيل والزهریر كما في الشجر وكما مر عندنا من روایة عن ابی اسحاق اما مسلم فاخرجها من روایة الزهریر - 00:13:04

وهي ثابتة فيه لكنه حذفها كذلك ودليله انه رواها بالاسناد نفسه في التميیز ليعللها برواية ابراهیم عبدالرحمٰن عن الاسود يعني هذا دليل كيف ان مسلم قد حدث اللفظة الخطأ ثامنا عند النظر في شجرة الاسناد نجد ان الزهریر رواها عن عروة لكنها لا تثبت. وان جاء من ثلاثة طرق اما طريق سفیان - 00:13:19

عيينا فانه من روایة علي بن عياش عنه. وقد اخطأ بذكر العروة كما مر واما طريق يونس ابن يزید فانه من روایة عیسی ابن يونس عنه وهو الآخر اخطأ بذكر عروة مخالفًا غيره من الرواة عن يونس - 00:13:50

واما غلیظ الاوزاعی عن الزهریر فروايته عن الزهریر فيها مقال قال يعقوب ابن شيبة عن ابن معین الاوزاعی في الزهریر ليس بذلك وقال يعقوب والاوزاعی ثقة ثبت وفي روايته عن الزهریر خاصة شيء - 00:14:05

تاسعا قالوا ابی داود ورواه ابن وهب عن يونس فجعل قصة الاكل قول عائشة مقصورة طب ما الذي بين ایدینا ان روایة بن وهب ليس فيها ما ذکر. نعم عاشرا قول ابی داود - 00:14:24

ورواه الاوزاعی عن يونس عن الزهریر عن النبي صلی الله علیه وسلم نعم كما قال ابن المبارك يقول فهم المزی طبعا هكذا قال فهم المزی انه يقصد مرسلًا كما في التحفة فان كان كما قال الماجدی فلن اقف على الروایة المرسلة - 00:14:40

بالرواية اوزاعي علي الزهري مباشرة دون يونس كما في الشجرة وقد تكلمنا فيها والاذاعي غير مشهور بالرواية عن يonus بل هو من اقرانه هذى عشر جاء في رواية ابن لهيها من اراد ان ينام وهو جنب فليتوضأ وضوءه للصلوة. فجعله من قوله صلى الله عليه وسلم والصواب ان - 00:15:00

من فعله ثاني عشر اختلف على ابراهيم النخعي فيه. فرواه شعبة عن الحكم عنه مرفوعا ورواه منصور عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ورواه الزبير بن عدي عنه من قوله فيختتم انه ينشر احيانا فيوصله واحيانا يرسله واحيانا يفتي به من قوله -

00:15:21

فالاوجه الثالثة صحيحة الاسانيد اليه ثالث عشر روي موقوفا من قول عائشة رضي الله عنها وكلاهما صحيح لكن جاء في بعض الروايات الموقف فانه لا يدرى لعل نفسه تصاب في منامه - 00:15:45

وهذه لم ترد في المرفوع هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:02